

وتنسيقه وتخصيص مبالغ معقولة للاعلان ، اقترح تعزيز الاحتفال بعناصر جديدة منها السينما والمرح والغناء . هناك الان كثير من الاعلام الوثائقية عن الموضوع لم تستخدم في هذا الاسبوع على نطاق معتول ومن الضروري الاستفادة منها وبرمجتها للاحتفال القادم . هناك بعض الممثلين العرب والفلسطينيين في بريطانيا ورايتهم يقدمون مشاهد بسيطة في الاحتفالات الجامعية . لم عدم تكليفهم باعداد شيء لهذه المناسبة ؟ واخيرا لم عدم ايفاد مغنيين ومغنيات من فلسطين او البلاد العربية لتقديم حفلات موسيقية تعطي صورة من الفولكلور الفلسطيني والاناشيد الوطنية ؟

واخيرا ، لقد مضى على اسبوع فلسطين العالمي الاخير نحو شهرين الان . والمدة الباقية من العام الكامل هي بالضببط ما يحتاجه مثل هذا الاحتفال على نطاقه العالمي . الفروض ان يبدأ الاعداد والتخطيط له من الان .

الصورة اكثر ظللما . لقد وجدت ان عشرة مسن مجموع ١٢ شخصا سألتهم عن اسبوع فلسطين لم يسموا به مطلقا . ولم يذهب اي منهم الى اي فعالية من فعالياته . وكان بينهم عدد من الفلسطينيين . ومن مناقشاتي معهم لمست مرة اخرى الظاهرة التي تسود افكار المثقفين العرب في الخارج . اولا ان محاولة كسب الرأي العام العربي محاولة يائسة ومضيعة للوقت ، وانهم ملوا حضور الاجتماعات وسماع نفس الكلام يعاد سنة بعد سنة . ثانيا ان المسألة في الوطن العربي نفسه « باذلت » واصبح مصرها « بيد الله » . ويرى الكثيرون منهم ان المعركة الاعلامية هنا تتوقف على المعركة على صفتي الاردن و صفتي قناة السويس وان هذه المعركة بدورها تتوقف على المعركة ضد الاحوال التي جرت الامة العربية الى محتها الراهنة وكشفت عيوبها العميقة الجوهرية . ماذا للمستقبل ؟ بالاضافة الى تقوية التنظيم

### ( ٥ ) تقرير من باريس : وائل زياد

نائبة لا تسنح لها غرض كثيرة كهذه . كما ان بعض الافلام التي عرضت والتي تصور واتسع الشعب الفلسطيني الشائر وجدت صدى عميقا عند من رآها .

كل هذا صحيح . الا ان التقييم الشامل لمظاهرة كاسبوع فلسطين يحتاج الى تحديد الاهداف من تنظيم مثل هذه الاعمال الاعلامية . وهذه الاهداف ان هي اتضحت رؤياها ، جزء من كل - او هكذا يجب ان تكون - والكل ما يمكن ان نسميه بالخطة الاعلامية . لا شك ان الكلام عن خطة - ولو في مجال الاعلام - يفتأ اولئك الذين يكتبون باريس تقاريرهم الشهرية ليذكروا فيها ما ملوا به شهرهم من اعمال تنابعت وتشابكت كيفما اتفق . ولكن الاعلام بالنسبة للثورات الحديثة جزء لا يتجزأ من المعركة ككل ، جزء له احيانا اهمية كبيرة بشرط ان يأتي في اطار خطة عامة واضحة تحدد كافة المعطيات الاولية للمعركة ومتطلبات النضال على كافة الاصعدة ( العسكرية والسياسية والدبلوماسية الخ . ) . والمثل الارقى لهذا التخطيط الواضح هو بلا شك المثل الفيتنامي ، حيث ادرك المناضلون الفيتناميون ان معركتهم ليست على ارض فيتنام فحسب وانما في انحاء العالم وخاصة على ارض الولايات المتحدة . وهم

ينلخص نشاط هذا الاسبوع في فرنسا بمؤتمر صحفي ثم معرضين للوحات والصور حول ماضي القضية الفلسطينية وحاضرها ، نسلسلة من المحاضرات والامسيات الشعرية والسينائية في العاصمة وعدة مدن رئيسية اخرى . وقد اعتمد الممولون على رابطتين شبه رسميتين لتنظيم الاسبوع ، كل من جانبها ( وهاتان هما رابطة التضامن الفرنسي العربي ورابطة اخرى تحمل اسم « حضور فلسطين » ) . وشارك فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين من جانبه في بعض النشاطات ، كما قام العمال العرب بالاحتفال على طريقتهم الخاصة بالقيام بمظاهرات وتجمعات في الاحياء الشعبية رافعين اعلام وشعارات الثورة الفلسطينية ، وذلك في اطار لجان نصر الثورة الفلسطينية وبامستقلال كامل عن الممولين . وليس من شك بأن الاسبوع كان « مبهلنا » ، وحدث احيانا ان نظمت في نفس الامسية اكثر من محاضرة ( في باريس بالذات ) . وليس من شك بان بعض النظميين قاموا بمجهود كبير لحياء الذكرى الثالثة والعشرين لاغتصاب فلسطين ( واخص بالذكر وفد القسم الفني من منظمة التحرير الذي اقام ممرضا جذابا ) وبعض المحاضرين بذلوا جهدا حقيقيا لشرح جوانب القضية والثورة حتى في مدن